

بحوث فقهية مهمّة

- [528] (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)(1). 5 - ما رواه محمد بن حسن الميثمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول أنّ الله عزّ وجلّ أدب رسوله حتّى قوّمه على ما أراد، ثمّ فوّض إليه فقال عزّ ذكره : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فما فوّض الله إلى رسوله (صلى الله عليه وآله) فقد فوّضه إلينا(2). والرواية مجملة من حيث المراد من التفويض، ولا قرينة فيها بل ولا إطلاق أيضاً كما لا يخفى.
- 6 - ما رواه أبو إسحاق النحوي قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعتة يقول : أنّ الله عزّ وجلّ أدب نبيه على محبته فقال : (وأنك لعلّ خلق عظيم) ثمّ فوّض إليه فقال عزّ وجلّ : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال عزّ وجلّ : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال : ثمّ قال وإن نبي الله فوّض إلى علي، وائتمنه فسلمتم، وجدد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وأن تصمتوا إذا صمتنا (الحديث)(3). والرواية مجهولة بأحمد بن زاهر، وقد قيل في حقّه : ليس حديثه بذلك النقي، ولم ينص على توثيقه ولم ينقل عنه غير هذا الحديث. ثمّ أنه لا يخلو الحديث عن إجمال أيضاً، وإن كان المناسب له المعنى الخامس من معاني التفويض، أعني تفويض أمر الحكومة والسياسة، لأنه المناسب للخلق العظيم الذي جعل مقدّمة لتفويض الأمر إليه (صلى الله عليه وآله) فصاحب هذا الخلق العظيم هو الذي يقدر _____ (1) الأصول من الكافي : ج 1 باب التفويض ص 267 ح 5. (2) الأصول من الكافي : ج 1 باب التفويض ص 268 ح 9. (3) الأصول من الكافي : ج 1 باب التفويض ص 265 ح 1.